وتوجه بها ايضا عمي المرحوم السيد الطاهر ابن سليمان شقيق
والدي وصحبه الطيب بن چلون تاجرا لغورية واصلا من
المغرب وصحبهما السيد محمد البازرقي وكانوا الثلاثة شركا
في مال واحد وكان بينهم وبين السيد محمد السروجي حزازة
حين كانوا في مصر فكان اذا مر بهم جالسين اورأهم وهم
سائرون قال لمن حوله انظروا اليهود الغورية وما زال
يسبهم وهم لا يجيبونه جوابا حتى وصلوا الى دارو داي ولما
دخلوا دار واداي ادخل السيد محمد القروسي السروجي على السلطان
الجاريتين والفاشيتين فوقعت هدية من السلطان اعظم
موقع واحبه حبا شديدا واستوزره واعطاه ما يفوق عن
سبعمائة راس من الرقيق واعطاه ابلا وبقرا لا تحصى وصار
مقبول الكلمة وما مكث في دار واداي اكثر من خمسة عشر
يوما حتى توفي والدي الى رحمة الله تعالى وغفرانه وكان
السروجي لما دخل دار واداي وسمع بصيت والدي عند السلطا
هاب عمي وصاحبيه فقصر لسانه عنهما ولما مات زال عنه
الخوف وبسط لسانه حتى انه كان في بعض المجالس وذكرت
سيرة والدي فقال انه دخل جهنم بسبعة مشاعل وجاء
الحاضرون واخبروا عمي السيد احمد زروق بذلك فاغتاظ
لذلك واضمر له سوءا وخاف ان ضربه او اهانه بغير سابقة
بينهما يتحرف عليه السلطان فاتفق انه كان جالسا في مجلس
وذكر فيه السروجي فقال بعض اهل المجلس هذا السروجي لا يعلم

أقول

أهو مسلم ام نصراني فقيل له ولم ذلك فقال انه لا يركع لله ركعة
ومعناه انه لا يصلي فسري الغم عن عمي بسماع هذه الكلمة وقال
احق ما تقول قال اي والله فقال له عمي اتشهد بذلك
امام السلطان القاضي ان طلبت للشهادة فقال نعم فقال
له عمي وهل تقوى من يشهد معك على ذلك قال كثير فلان
وفلان وفلان وسمى جملة اناس من المخالطين له في كل
الأوقات فلما اصبح عمي توجه الى المحكمة وطلب
السروجي فاحضر فلما حضر قال ايد الله القاضي اني ادعي
حسبة لله عز وجل ان هذا الرجل تارك الصلاة فلا يركع لله ركعة
قال القاضي للسروجي وقال له احق ما يقول هذا الرجل
وانك لا تصلي فادعى السروجي انه يصلي وان هذه الدعوة
لا اصل لها فطلبت من عمي البينة على طبق دعواه فاحضر
جماعة ممن ذكر فشهدوا بانه لا يركع لله ركعة وانهم
عاشروه سفرا وحضرا ما رأوه صلى فرضا من فرائض
الله فخاف القاضي انه ان اجرى عليه القصاص ولم يعلم
السلطان لربما اغتاظ السلطان لذلك فكتب الدعوى
بما مهاوارسلها للسلطان فكتب السلطان باجراء حكم
الله ولو على ولده ففرح القاضي بذلك وامر بضربه
الضرب المؤلم وعزره واهانه وبسبب ذلك كرهه السلطا
وحجبه عنه ولما رأى ذلك طلب السفر الى بلاده فاذن له
السلطان في ذلك وكانت القافلة متوجهة من الطريق الجديد